تقويم الأداء في التربية الميدانية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة الكويت

أعداد

د/ منيرة سعود عوض الرشيدي

أستاذ مساعد التربية المقارنة والإدارة التعليمية

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الأداء في التربية الميدانية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الكويت، وتكونت عينتها من (٢٦٤) طالباً معلماً في تخصصي اللغة العربية والعلوم، وتمت إجراءاتها بنهاية الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٣/٢٠١٤م.

وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث أسفرت نتائج التحليل إلى أن مستوى الأداء لمعظم أفراد العينة في التربية الميدانية كان مرضياً، إذ تمركز بين الجيد مرتفع والجيد جداً مرتفع (٧٥ – ٨٩)، وأنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي أداء أفراد العينة في التربية الميدانية تبعاً لاختلاف التخصص (اللغة العربية والعلوم)، كما توجد (للعينة ككل وللعلوم، ولا توجد للغة العربية) فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أداء أفراد العينة في التربية الميدانية تبعاً لاختلاف المشرف، وأنه كذلك توجد علاقة ارتباطية (طردية موجبة) دالة إحصائياً بين درجات أداء أفراد العينة في التربية الميدانية وتحصيلها في طرق التدريس. وقد ذيلت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج.

Abstract:

The aim of this study was to evaluate the performance of student teachers at the General Diploma in Education – College of Education, Kiut University, with a sample consisting of (264) student teachers majoring in Arabic and Science. The study was taken place at the end of the second semester of the academic year 2013/2014.

The descriptive analytical approach was used. The results of the analysis revealed that the performance of most subjects of the sample was satisfactory (centered between C+ & B+, i.e. 75 - 89) in teaching practice, and there was a significant difference between the two means of the sample subjects' performance in teaching practice due to the major differences. There were also significant differences among the means of the sample subjects' performance in teaching practice due to the supervisor's evaluation (the sample as a whole, Science, but not in Arabic). Finally, there was a significant correlation between the sample subjects' performance in teaching practice and achievement in teaching methods. Based on the findings of the study, the researcher concluded with a number of recommendations and suggestions.

مقدمة الدراسة:

تشهد المرحلة الحالية اهتماماً متزايداً بمهنة التعليم، التي تُعد من أشرف المهن وأسمى الرسالات التي اختص الله بها عباده، ومن أهم ركائز نهضة الأمم ودعائمها الأساسية في إصلاح مجتمعاتها وتنمية مواردها البشرية؛والكويت من الدول التي حرصت على تنمية طاقاتها البشرية وتطويرها إلى أقصى حد ممكن، ووضعت هذه المهنة على رأس أولوياتها، دفعاً لعجلة التنمية والتقدم، واهتماماً منها بالمعلم ودوره الأساسي والبنّاء في العملية التعليمية، إذ يقع عليه العبء الأكبر نحو تربية الأجيال الناشئة وتهيئتهم لمستقبل مشرق.

وإذا كان المعلم هو الركيزة الأساسية لهذه المنظومة التعليمية، فإن عليه يقع العبء الأكبر في تشكيل اتجاهات طلابه على نحو يمكنهم من التأقلم مع التغيرات الراهنة والمستقبلية، ولذلك فإن الاهتمام بإعداده أكاديمياً وتربوياً، والارتقاء بمستواه الأدائي يعد مطلباً أساسياً في إصلاح المجتمع بصفة عامة، وإصلاح التعليم وتنمية الموارد البشرية بصفة خاصة، حيث تتوقف نوعية الحياة في أي مجتمع على نوْعية التعليم الذي يحصل عليه المعلم في ذلك المجتمع (لطف الله، ٢٠٠٢). وهذا ما جعل مؤسسات التربية والتعليم بالكويت توليه اهتماماً خاصاً، حيث عقدت في سبيل ذلك العديد من المؤتمرات والندوات العلمية، من أجل النهوض-بمستواه الأدائي في شتى المجالات التربوية والتعليمية.

ولذا فإن قضية إعداد المعلم أصبحت تشكل أهمية كبرى بين قضايا إصلاح التعليم وتطويره، وأصبحت محور اهتمام كثير من الدراسات والبحوث التربوية، خاصة في الوقت الراهن الذي أصبح يزخر بالتطورات العلمية والتقنية وتحديات العصر ومتطلباته. وقد أجمعت المؤسسات التربوية على أهمية التربية الميدانية لبرامج إعداد المعلم، وخاصة ذلك الإعداد الذي يتم قبل الخدمة؛ حيث أكد حمدان (٢٠٠١) بأن التربية الميدانية تشكل عنصراً رئيساً لا غنى عنه في مناهج إعداد المعلمين، حيث بدونها تفقد هذه المناهج فاعليتها وصلاحيتها العامة، وتصبح من الوجهة التربوية غير بناءة.

وفي ضوء ما سبق، فإن عملية إعداد المعلم أحد الموضوعات التي حظيت بالدراسة وما زالت موضع اهتمام العاملين في ميدان التربية الميدانية. ولكي يقوم المعلم – سواء قبل الخدمة أو في أثنائها – بدوره في العملية التعليمية بنجاح، فإنه يحتاج إلى تقويم وتطوير مستمر، حتى يتمكن من مواجهة المتغيرات التي تتعلق بأدائه.

مشكلة الدراسة:

نظراً للأهمية التي تحظى بها التربية الميدانية في إعداد طلابها علمياً وتربوياً ونفسياً، للقيام بأعباء التدريس في مراحل التعليم العام، وللشعور المتزايد في أوساط المسؤولين عن إعدادهم بضرورة تقويم الأداء في التربية الميدانية بصورة مستمرة، وتساقاً مع ما أوصت به المؤتمرات والندوات. من أن نجاح المعلم في مهنة التدريس، لا يمكن أن يكون نتيجة لاكتسابه المعارف والمعلومات النظرية التي يتضمنها برنامج الإعداد، إذ لابد أن يتكامل ذلك مع الجوانب التطبيقية والأدائية التي تتم في أثناء التربية الميدانية.

وانطلاقاً مما تقدم ومن معايشة الباحثة لهذه القضية من خلال عملها في المجال، فقد شعرت بأنها لم تنل حقها من البحث والتقصي، مما دفعها إلى القيام بهذه الدراسة، التي تسعى من ورائها إلى الكشف عن مستوى الأداء في التربية الميدانية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الكويت، وعلاقة هذا الأداء ببعض المتغيرات: التخصص، والمشرف، والتحصيل في طرق التدريس.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مستوى الأداء في التربية الميدانية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت؟

٢- هل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي الأداء في التربية الميدانية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت تبعاً لاختلاف التخصص؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الأداء في التربية الميدانية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت تبعاً لاختلاف المشرف؟

٤- هل توجد علاقة ارتباطية بين الأداء في التربية الميدانية والتحصيل في طرق التدريس لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- تعرف مستوى الأداء في التربية الميدانية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت.

٢- تعرف مدى اختلاف الأداء (إن وجد) في التربية الميدانية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت تبعاً لاختلاف التخصص.

٣- تعرف مدى اختلاف الأداء (إن وجد) في التربية الميدانية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت تبعاً لاختلاف المشرف.

٤- كشف عن علاقة الارتباط (إن وجدت) بين الأداء في التربية الميدانية والتحصيل في طرق التدريس لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- تأتي استجابة للتطورات العلمية والتقنية ومتغيرات العصر وطبيعة وخصائص المجتمع وموارد التنمية البشرية.

٢- ترتبط بركن أساسي من أركان العملية التعليمية وهو المعلم.

٣- تلفت أنظار المسؤولين، وأعضاء هيئة التدريس، والمهتمين بالتربية والتعليم إلى ضرورة الاهتمام بتقويم أداء المعلمين قبل الخدمة وفي أثنائها.

٤- تعد إضافة جديدة في مجال البحث العلمي سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

٥- قد تسهم نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها بإثراء المعرفة في هذا المجال.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت بجامعة الكويت المسجلين لمقرر التربية الميدانية في تخصصي اللغة العربية والعلوم، للفصل الدراسي الثاني ٢٠١٣/٢٠١٤م.

التعريفات الإجرائية:

من خلال أدبيات الدراسة وما هو متعارف عليه بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية – جامعة الكويت، توصل الباحثة إلى التعريفات الإجرائية التالية:

١- التربية الميدانية: هي ما تُعرف بالتربية العملية أو التربية العملية الميدانية أو التدريب الميداني، وهي إحدى مقررات الدبلوم العام في الكويت الذي يُقدمه قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بواقع ثماني وحدات معتمدة ولمدة فصل دراسي بإحدى مدارس المرحلتين المتوسطة أو الثانوية، وتحت إشراف متخصص تربوي من قسم المناهج وطرق التدريس.

٢- طالب التربية الميدانية: هو الطالب المعلم أو طالب الدبلوم العام في الكويت المسجل لمقرر التربية الميدانية مع ثلاثة مقررات (البيئة والمجتمع، والحاسوب في التعليم، والتوجيه والإرشاد النفسي) يقوم بدراستهم في الفصل الدراسي الثاني؛ الفصل الدراسي الذي يقوم فيه بتأدية التربية الميدانية.

٣- المشرف: هو عضو هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس (أو ممن يكلفه القسم) المؤهل علمياً وتربوياً للإشراف – في مجال تخصصه – على طلاب التربية الميدانية، ويقوم بزيارات مستمرة للطلاب بمدارس التدريب، ويسند إليه متابعتهم، وإرشادهم، وتقويم أدائهم.

٤- التحصيل في طرق التدريس: هو ما اكتسبه طالب التربية الميدانية من معلومات ومعارف ومهارات نتيجة دراسته لمقرر طرق التدريس (حسب تخصصه – اللغة العربية أو العلوم) وفق المنهجية المتبعة، ويقاس بالدرجة المستحقة في الاختبار النهائي والتي تتراوح مابين (٦٠) درجة كحد أدنى و(١٠٠) درجة كحد أعلى.

٥- تقويم الأداء في التربية الميدانية: هو عملية مخططة ومنظمة هدفها إصدار حكم على السلوك الذي يقوم به طالب التربية الميدانية أثناء ممارسته التدريسية وصولاً لتحقيق أهدافه، ويمكن ملاحظته وفق بطاقة الملاحظة المعدة لذلك، ويقاس بالدرجة المستحقة التي يحصل عليها عن طريق الملاحظة المباشرة والتي تتراوح مابين (٦٠) درجة كحد أدنى و(١٠٠) درجة كحد أعلى.

الإطار النظري للدراسة:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة ثلاثة محاور: برنامج الدبلوم العام في الكويت، وماهية التربية الميدانية، وتقويم الأداء في التربية الميدانية. وفيما يلي استعراض لهذه المحاور بشيء من الإيجاز الهادف:

برنامج الدبلوم العام في الكويت:

عملت كلية التربية منذ تأسيسها بأقسامها التربوية في ظل جامعة الكويت على إعداد خططها وبرامجها التربوية لما بعد مرحلة البكالوريوس، حيث كان أهمها الدبلوم العام في الكويت، الذي من أهم مبررات إنشائه حاجة وزارة التربية المتزايدة سنوياً إلى توظيف المعلمين والمعلمات لسد احتياجات المجتمع، مما جعل الوزارة تستقطب خريجي كليات العلوم والآداب وغيرها دون أن يكون لديهم إعداد تربوي لمهنة التعليم، وهذا بدوره يستدعي ضرورة البدء في تنفيذ برامج الدبلوم بالكليات كي تقوم تلك الفئة بأداء العملية التعليمية وفق أسس ومهارات علمية وفنية سليمة. وقد يساعد توفر الإمكانات لدى أقسام كلية التربية في جامعة الكويت (المناهج وطرق التدريس، والتربية، وعلم النفس التربوي) للقيام بالإعداد التربوي، وتقديم جميع متطلبات الدبلوم العام في الكويت على مستوى تعليمي ومهني رفيع.

والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

الخطة الدراسية للدبلوم العام في الكويت (جميع التخصصات)

المستوى الأول		
م	اسم المقرر	عدد الوحدات
١	أسس المناهج	٢
٢	وسائل وتقنيات التعليم	٢
٣	طرق تدريس التخصص	٣
٤	أصول التربية	٢
٥	الإدارة المدرسية	٢
٦	الإشراف التربوي	٢
٧	علم النفس التربوي	٣
٨	القياس والتقويم	٢
المستوى الثاني		
١	البيئة والمجتمع	٢
٢	الحاسوب في التعليم	٢
٣	التوجيه والإرشاد النفسي	٢
٤	تربية ميدانية في التخصص	٨
	المجموع	٣٢

ويهدف هذا البرنامج إلى ما يلي (دليل كلية التربية بجامعة الكويت، ١٠-١١):

١- إعداد معلمين ومعلمات أكفاء مؤهلين علمياً وفكرياً وتربوياً تأهيلاً عالياً لأداء واجبهم التربوي والتعليمي في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم في ضوء مبادئ العقيدة الإسلامية.

٢- إتاحة الفرصة أمام الخريجين والخريجات من أقسام الجامعات المختلفة، للالتحاق ببرامج تربوية ذات مستوى عال تسهم في سد احتياجات المجتمع من الخريجين والخريجات المؤهلين تربوياً في مختلف التخصصات، وتعكس الاستثمار الأمثل للإمكانات المتوفرة لدى الأقسام لسد حاجة البلاد من المعلمين والمعلمات المؤهلين.

٣- إتاحة الفرصة أمام المعلمين والمعلمات (غير المؤهلين تربوياً) بقضاء عام دراسي واحد من أجل الإعداد التربوي والتأهيل المهني ورفع المستوى العلمي للمعلم وهو على رأس العمل، بحيث يسهم ذلك في مجال الخدمات التربوية والدراسات التجديدية.

٤- القيام بدور إيجابي في ميدان التربية والتعليم، بحيث يسهم ذلك في مجال الخدمات التربوية والدراسات التجديدية التي تقدم إلى الخريجين من حملة البكالوريوس في مختلف التخصصات بعد تخرجهم أو ماهم بحاجة إليه من أجل مزاولة الأعمال ذات الصفة التربوية أو التعليمية.

٥- إتاحة الفرصة أمام المتفوقين والمتفوقات ومن لديهم الاستعداد لمتابعة الدراسات العليا في المجالات التربوية.

فبرنامج الدبلوم العام في الكويت، الذي يقوم بتنفيذه قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة الكويت هو برنامج تربوي لما بعد مرحلة البكالوريوس، ويتم القبول لهذا البرنامج في بداية كل فصل دراسي عن طريق عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة، ويتيح الفرصة أمام المعلمين والمعلمات، والخريجين والخريجات (غير التربويين)، من أقسام الجامعات المختلفة لقضاء عام دراسي (فصلين دراسيين) من أجل الإعداد التربوي والتأهيل المهني، ورفع المستوى العلمي لديهم. وتتمثل مقررات برنامج الدبلوم العام في الجامعة في المقررات ذات الصلة بالعلوم التربوية والنفسية، وتمثل التربية الميدانية الجانب التطبيقي في عملية إعداد الطالب المعلم، وهي لب البرنامج (الجانب التربوي المهني من عملية الإعداد)، حيث بدونها يكون محتوى البرنامج نظري وفائدته محدودة.

ماهية التربية الميدانية:

ترجع الجذور التاريخية للتربية الميدانية إلى القرن الثالث عشر، حين طلبت بعض الجامعات الأوروبية في فرنسا وإيطاليا من خريجيها إلقاء محاضرات فعلية في تخصصاتهم كشرط مسبق لتوثيقهم رسمياً لممارسة مهنتهم التي أعدوا لها (حمدان، ٢٠٠١). وقد تنوعت ماهية التربية الميدانية، فأشار عبد الخالق (١٩٨١) إلى أن التربية الميدانية هي المصب الذي تتجمع فيه العلوم الأساسية والمهنية، حيث تمتزج مع بعضها بعضا وتصبح وحدة إنتاجية تتفاعل داخلياً فتعطي سلوكاً مهنياً وتربوياً متكاملاً، وذهب الكثيري (١٩٨٧، ٩) إلى أنها تمثل "العملية التي يتم من خلالها تدريب طلاب كلية التربية على التدريس في الصفوف الدراسية تحت إشراف أستاذ من الكلية لمساعدتهم على التحقق من صلاحية ما تعلموه من نظريات ومعلومات وأفكار، وتحويل ذلك إلى خبرات تدريسية وكفايات تعليمية"، ووصفها الحاج (١٩٩٢، ٣٤٥) كـ"مرآة صادقة تعكس بشكل أو بآخر فعالية البرامج النظرية لمواد التربية وطرق التدريس التي يتلقاها الطالب أثناء إعداده العلمي والتربوي والفني للقيام بأعباء التدريس في مراحل التعليم"، في حين عرفها الشهراني (١٩٩٤، ٨) بـ"الخبرة الواقعية والحقيقية التي يمر بها الطالب المعلم في فترة زمنية محددة – فترة التدريب الميداني – ويقوم فيها بجميع النشاطات التعليمية التي يقوم بها المعلم الأساسي، وهذه النشاطات تساعد الطالب المعلم على اكتساب العديد من المهارات والخبرات والكفايات التربوية التي يحتاجها المعلم ليقوم بعملية التدريس بفعالية. فالتربية الميدانية مزرعة للتدريس في المستقبل"، كذلك عرفها ناصر (١٩٩٥، ٥٧) "بالنشاطات المختلفة التي يتعرف الطالب المعلم من خلالها على جميع جوانب العملية التعليمية بالتدريج بحيث يبدأ بالمشاهدة ثم يسرع في تحمل الواجبات التي يقوم بها المعلم إلى أن يصل في نهاية المطاف إلى ممارسة أعمال المعلم ممارسة كاملة". وترى الأسرة الوطنية لإعداد المعلمين بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤٢٠هـ، ٥) بأن التربية الميدانية "مجموعة من الفعاليات والمهارات والبرامج والمواقف المنظمة والمخطط لها من قبل [الكليات التربوية] والتي يمارسها الطالب المتدرب في مدارس التطبيق، بحيث يتفاعل مع هذه الفعاليات والمهارات بهدف تزويده بمجموعة من المعارف والاتجاهات

التي تساعده على أداء عمله كمعلم، ومسؤول عن إدارة الفصل وتوجيهه، والقيام بدوره التربوي من تعليم وإرشاد وتوجيه وتقويم ومتابعة لسلوك الطلاب خلال فترة زمنية محددة بفصل دراسي واحد"، في حين أورد كل من ماريس ومير (Marais & Meier, 2004)، والسعيد (٢٠٠٦) بأن التربية الميدانية تمثل فترة الخبرات والأنشطة التي يقوم بها الطلاب المعلمين من خلال عملهم بفصول وبمدارس التدريب، بينما عرفها القاسم (٢٠٠٨، ١١٤) بـ "المختبر التربوي الذي يقوم فيه الطلاب المعلمون، بتطبيق المبادئ والنظريات التربوية بشكل علمي في الميدان الحقيقي".

يتضح مما سبق، أن التربية الميدانية وإن اختلفت بعض تعريفاتها أو تفسيراتها من قطر لآخر، إلا أنها تمثل عنصراً أساسياً لا غنى عنه في برامج إعداد المعلمين، حيث للتربية الميدانية أهدافاً يراد تحقيقها، وبرنامج إعداد المعلم قبل الخدمة له أهداف واضحة ومحددة تسعى كليات التربية إلى تحقيقها، ولقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الكويت أهمية كبرى في الإعداد التربوي، فهو يقوم بتنفيذ برنامج الدبلوم العام في الكويت، حيث من أهم مهامه إعداد الطلاب المعلمين إعداداً مهنياً من خلال تزويدهم بالمعرفة حول طبيعة المناهج، وبطرائق وأساليب التدريس الحديثة، وبالوسائل والمستحدثات التقنية في مجال التعليم، وبكيفية الإشراف عليهم في مدارس مراحل التعليم العام، وبتكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.

وتعد التربية الميدانية الجزء التدريبي الميداني بالدبلوم العام في الكويت بجامعة الكويت، حيث تقوم بتوفير الخبرة التربوية والتعليمية المباشرة للطلاب المعلمين ليتعرفوا على مسؤوليات المعلم وعلى العملية التعليمية عن قرب، من خلال تهيئتهم لمهنة التدريس، وتدريبهم على تخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس اليومية في مناهج التخصص بمراحل التعليم العام (المتوسطة والثانوية)، بواقع ثماني حصص أسبوعياً على الأقل، ولمدة فصل دراسي كامل تحت إشراف وتوجيه متخصص تربوي، ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية المختلفة وممارسة الأعمال الإدارية والإشرافية بالتعاون مع إدارة المدرسة، والاستفادة من خبرات المشرفين والمعلمين ذوي الخبرة في الميدان.

كذلك تمثل التربية الميدانية الركن الأساسي في مجال الإعداد التربوي والمهني للطلاب المعلمين، حيث من خلالها يستطيع الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت: توظيف ما تعلموه من نظريات تربوية وأساليب تدريسية في الميدان، وتعرف مهنة التدريس عن قرب وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها، واكتشاف قدراتهم التدريسية مما يساعد على نموهم الشخصي والمهني، واكتساب وتطوير مهارات جديدة ومشجعة على الابتكار والتجديد، وتعرف المهارات الأساسية لتخطيط الدروس اليومية وإعدادها وتنفيذها وتقويمها، وتنمية مهاراتهم الخاصة بالتعامل مع الطلاب وإدارة الفصل وحل بعض المشكلات التي قد تواجههم أثناء التدريس، وإثراء معرفتهم من خبرات المعلمين الأساسيين في مدارس التدريب وكذلك المشرفين التربويين أثناء زياراتهم للمدرسة، وتعرف الجو الاجتماعي في المدرسة، ودور المدرسة في خدمة المجتمع، ومعايشة الواقع التعليمي بأكمله، كالمشاركة في إعداد الاختبارات أو الإسهام في الأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية والتربوية بالمدرسة

وخلاصة لذلك، فقد تنوعت المسميات والتعريفات حول ماهية التربية الميدانية ولكنها جميعاً تصب في اتجاه واحد، وهو إعداد الطالب المعلم لمهنة التدريس. فالتربية الميدانية لا تقتصر ماهيتها على الفترة التي يتم فيها التطبيق العملي للمقررات النظرية في المدارس، ولكنها تمتد إلى أبعد من ذلك لتشمل تطبيق ما تعلمه الطلاب المعلمين نظرياً وعملياً في مراحل التعليم السابقة بشكل واقعي في مدارس مراحل التعليم العام، وتعرف أهم متطلبات مهنة التدريس، وأساليب تخطيط الدروس وتنفيذها، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية واستخداماتها، وأساليب التقويم من خلال مواقف حقيقية.

تقويم الأداء في التربية الميدانية:

التربية الميدانية هي نوع من العلاقات الإنسانية تجمع بين طالب كلية التربية، وإدارة المدرسة ومعلميها، ومشرف التربية الميدانية، وتعتمد في تقويم طلابها على التقدير الشخصي والملاحظة (أحمد، ١٩٨٧)، حيث يرجع تقويم الأداء فيها بشكل رئيس إلى مشرف التربية الميدانية، الذي يسهم في حل مشاكل طلاب التربية الميدانية التي قد تواجههم في أثناء التدريب والقيام بعملية التقويم النهائي لأدائهم في التربية

الميدانية (الشهراني، ١٩٩٤)، ولقد تنوعت أدوار مشرف التربية الميدانية بجانب دوره كمقوم، فتجده تارة كإداري، وتارة كاستشاري، وتارة كمعلم، وتارة كملاحظ، وتارة أخرى كمغذي (Stones, 1984).

ومن أهم مهام وأنشطة مشرف التربية الميدانية القيام بدور تشخيص من خلال تقويم أداء طلابه المعلمين بصفة مستمرة؛ لتحديد نقاط القوة وتدعيمها وتعزيزها، ونقاط الضعف لتلافيها وعلاجها، وفق أطر ومعايير ذات صلة بالعملية التعليمية (العيوني والفالح، ٢٠٠٢). ويتوقف تقويم الأداء في التربية الميدانية للطلبة المعلمين بكلية التربية بجامعة الكويت على مشرفي التربية الميدانية، وذلك وفق بطاقة مُعتمدة من مجلس قسم المناهج وطرق التدريس ، حيث تتضمن هذه البطاقة (٢٥) عبارة موزعة على (٦) محاور رئيسة تغطي الجوانب المختلفة لتقويم أداء طلاب التربية الميدانية، ويندرج تحت كل محور مجموعة من المفردات كما يلي:

١- الصفات الشخصية: المظهر العام، والاستخدام اللغوي السليم ووضوح الصوت، والثقة بالنفس، والاتزان الانفعالي.

٢- تخطيط الدرس: وضوح الأهداف السلوكية وملاءمتها، وصحة خطوات تحضير الدرس وتسلسلها، واختيار الطرق التدريسية والأنشطة التعليمية المناسبة، واختيار الوسائل التعليمية وإعدادها، واختيار أساليب التقويم المناسبة.

٣- إدارة الصف: التعامل مع التلاميذ بأسلوب تربوي، وإشراك التلاميذ في الدرس، وضبط البيئة الصفية.

٤- تنفيذ الدرس: التمهيد للدرس بالأساليب المناسبة، واستخدام طرق ومداخل تدريسية متنوعة، وربط الدرس بالبيئة، والتمكن من المادة العلمية، والحركة داخل الفصل، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، والتوزيع المناسب لزمن الحصة.

٥- التقويم: التأكد من تحقيق أهداف الدرس، ومتابعة أعمال التلاميذ ومعالجة جوانب القصور لديهم، والدقة في إعداد الاختبارات وتنوعها.

٦- العلاقة مع المشرف وإدارة المدرسة: الالتزام بحضور الاجتماعات مع المشرف، وتقبل توجيهات المشرف، والالتزام بالدوام المدرسي، والتعاون مع إدارة المدرسة والمشاركة في الأنشطة المدرسية.

وتتضمن بطاقة التقويم مقياس رباعي متدرج بمحاذاة كل عبارة من (١ – ٤)، حيث: (٤) تعني أداء طالب التربية الميدانية مرتفع و (١) تعني أداء طالب التربية الميدانية منخفض، ودرجة أداء الطالب المستحقة الكبرى هي (١٠٠)، ودرجة أدائه الصغرى هي (٦٠) درجة.

وقد روعي في تصميم هذه البطاقة الجوانب الإدارية، والانفعالية، والمعرفية، والمهارية، التي تعد من أبرز أهداف التربية الميدانية، ويبقى تقويم أداء طالب التربية الميدانية مسؤولية مشرف التربية الميدانية بصفة أساسية، حيث يقوم من خلال زياراته الصفية في مدارس التدريب بتقويم أداء طالب التربية الميدانية ورصد درجاته وفقاً لهذه البطاقة، على أن تحسب درجته النهائية المستحقة من خلال معدل درجات زياراته الصفية للطالب.

البحوث والدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً للبحوث والدراسات السابقة التي أجريت في نطاق اهتمام الدراسة الحالية والتي أتيح للباحث الإطلاع عليها، وفيما يلي عرضاً موجزاً لكل منها:

دراسة وولیفر (Woolever, 1980) أكدت على أهمية عدة نقاط من أجل تحسين خبرات الطالب المعلم، منها: عدم الإكثار من عدد الطلاب المعلمين في مدرسة التدريب الواحدة، وتقريب الفجوة بين ما يتعلمه الطالب نظرياً في برامج الإعداد التربوي، وما يقوم بممارسته في أثناء التدريب الميداني. في حين أظهرت نتائج دراسة عزيز (١٩٨٤) إلى عدم التوافق بين درجات الطلاب في التربية العملية ودرجاتهم في مادة طرق التدريس مع المبالغة في تقديرات أدائهم في التربية العملية، وكذلك عدم موضوعية التقويم في التربية العملية واتجاهه إلى ذاتية المشرف.

وأجرى زيتون وعبيدات (١٩٨٤) دراسة هدفها الرئيس تعرف آراء المعنيين في التربية العملية بالجامعة الأردنية، والمشكلات التي تواجه التربية العملية وتحديد العلاقة بين كل من: معدل المساقات (المقررات) التربوية، والمعدل التراكمي في الجامعة، ودرجة طرق وأساليب التدريس الخاصة ومتوسط الفائدة من دراسة مساق التربية العملية، وشملت عينة الدراسة (٥٨) طالباً يمارسون التربية العملية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الممارسة الفعلية في التربية العملية والمساقات التربوية والنظرية التي يدرسها الطالب، وبين الجانب النظري للتربية العملية والجانب العملي التطبيقي، وبين الممارسة الفعلية للتربية العملية وطرق التدريس الخاصة، إلا أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين المعدل التراكمي العام في الجامعة وبين الممارسة الفعلية في التربية العملية.

وقد أشارت دراسة مقدادي والتل وعمايرة (١٩٨٩) بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أداء طلاب التربية الميدانية وتحصيلهم في طرق التدريس الخاصة. في حين أظهرت نتائج دراسة غوني (١٩٩٠) العوامل المرتبطة بأداء التربية الميدانية لدى طلاب وطالبات كلية التربية بالمدينة المنورة، التي لها تأثير سلبي على أداء دور الطلاب والطالبات للتربية الميدانية، مثل: عدم تفرغ الطلاب والطالبات للتربية الميدانية لانشغالهم ببعض المقررات بالكلية، والإعداد التربوي والأكاديمي للطالب المعلم وأثره في تقديم المادة العلمية.

ولقد توصل كل من حسين والجنيد (١٩٩١) في دراستهما، إلى عدة نتائج، كان من ضمنها تناقض تقويم الطلاب المعلمين من مشرف إلى آخر. في حين توصل الشهري (١٩٩٢) في دراسته التي هدفت إلى تعرف العلاقة بين درجات المتخرجين والمتخرجات في مواد الإعداد التربوي، والتربية الميدانية في كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، إلى مجموعة من النتائج، كان من ضمنها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات في مواد الإعداد التربوي، والتربية الميدانية. أما بالنسبة لدراسة الثبيتي (١٩٩٥) التي هدفت إلى تحديد عوامل التنبؤ بدرجات الطلاب في التربية العملية بجامعة أم القرى، فقد أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود

علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متغير الجنس ودرجات الطالب في مادة طرق التدريس والمعدل الذي يحصل عليه الطالب، ودرجته في التربية العملية، في حين أن هناك علاقة ضعيفة بين المجال الذي يتخصص فيه الطالب والفصل الذي يتخرج فيه. كذلك أجرى الكثيري (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى تحديد الارتباط بين درجات الطلاب المتدربين في كلية التربية بجامعة الملك سعود في كل من مواد التخصص، ومواد الإعداد التربوي، ومقررات الثقافة العامة، والتربية الميدانية، وشملت عينة الدراسة عدد (٧٠٤) من الطلاب المتدربين، وكان من ضمن نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية بين تقديرات المواد الدراسية المختلفة والتربية الميدانية.

وفي دراسة العاجز وحماد (١٩٩٩) التي استهدفت تقويم أداء طلبة التربية العملية بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر المديرين والمعلمين المضيفين لهم، على عينة قوامها (١٧٩) طالباً وطالبة من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر، إلى عدة نتائج كان من ضمنها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع المؤسسة التعليمة (الإسلامية والأزهر) و الجنس في أداء الطلبة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة العلوم.

وفي دراسة الشرقي (٢٠٠٤) التي استهدفت تعرف العلاقة بين درجات التحصيل في الإعداد التربوي والأداء في التربية الميدانية لطلاب كلية المعلمين بالرياض، وتكونت عينتها من (١٠٠) طالباً في تخصصي التعليم الابتدائي ومسار العلوم، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل في مواد الإعداد التربوي، والأداء في التربية الميدانية لطلاب التربية الميدانية (تخصص علوم) في التعليم الابتدائي، ووجود علاقة ارتباطية بين التحصيل في مواد الإعداد التربوي، والأداء في التربية الميدانية في مسار العلوم، كذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين التحصيل في مواد الإعداد التربوي، والأداء في التربية الميدانية لطلاب التربية الميدانية (تخصص علوم) في التعليم الابتدائي وتخصص مسار العلوم، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين التحصيل في مواد الإعداد التربوي، والأداء في التربية

الميدانية لطلاب التربية الميدانية في مسار العلوم حسب طبيعة التخصص (فيزياء- كيمياء-أحياء).

وقد أجرى القاسم (٢٠٠٨) دراسة كان هدفها تقويم أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية فى برنامج التربية، في منطقة نابلس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة بفلسطين، وشملت عينتها (٨١) طالباً وطالبة، وكان من ضمن نتائج الدراسة: أن أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية الميدانية كان دون المستوى المطلوب، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لجنس ولتخصص الطالب المعلم، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائية على مجالات نموذج التقويم: التخطيط للموقف التعليمي، وتنفيذ الموقف التعليمي، وتقويم الموقف التعليمي، والصفات الشخصية الذاتية، والتي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص للطالب المعلم.

وفي دراسة الشهري (٢٠٠٨) التي استهدفت أثر المرحلة التعليمية، والمعدل التراكمي، والتفاعل بينهما على أداء أفراد عينة قدرها (٧٢) طالباً معلماً في تخصص الرياضيات بجامعة الكويت خلال الفترة الزمنية (٢٠٠٥ – ٢٠٠٧م) وفق تقييمهم الذاتي باستخدام "بطاقة تقويم طالب التربية الميدانية"، أسفرت نتائجها عن عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية يعزى إلى المرحلة التعليمية، أو المعدل التراكمي، أو التفاعل بينهما على التقييم الذاتي لأداء الطلاب المعلمين تخصص الرياضيات.

ومن خلال العرض السابق توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية:

١- تتفق أغلب البحوث والدراسات السابقة على أهمية التربية الميدانية في إعداد المعلمين.

٢- تنوعت البحوث والدراسات السابقة باستطلاع آراء عينات مختلفة في الدراسة منها ما اعتمد على آراء طلاب التربية الميدانية، ومنها ما اعتمد على آراء المشرفين، ومنها ما اعتمد على آراء المديرين والمعلمين المتعاونين.

٣- معظم البحوث والدراسات السابقة ركزت على دراسة العلاقة بين الإعداد التربوي والتربية الميدانية، وأجريت في مؤسسات تعليمية مختلفة، وهناك عدد منها أجريت

في المملكة العربية السعودية (الشهري، ١٩٩٢؛ الثبيتي، ١٩٩٥؛ الكثيري، ١٩٩٨؛ غوني، ١٩٩٠؛ الشرقي، ٢٠٠٤؛ الشهري، ٢٠٠٨).

٤- هناك عدد من البحوث والدراسات السابقة كان من ضمن نتائجها وجود علاقة بين الإعداد التربوي أو طرق التدريس، والتربية الميدانية (زيتون وعبيدات، ١٩٨٤؛ مقدادي والتل وعمايرة، ١٩٨٩؛ الشهري، ١٩٩٢؛ الكثيري، ١٩٩٨؛ الشرقي، ٢٠٠٤)، وبعضها تشير نتائجها إلى وجود تباين في آراء المشرفين نحو تقويم أداء طلاب التربية الميدانية (عزيز، ١٩٨٤؛ حسين والجنيد، ١٩٩١)، وأخرى تشير نتائجها إلى تقارب في آراء المديرين والمعلمين المتعاونين نحو تقويم أداء طلبة التربية الميدانية حسب نوع المؤسسة التعليمية والجنس، بينما هناك تباين بالنسبة لمتغير التخصص (العاجز وحماد، ١٩٩٩).

٥- بالرغم من تعدد البحوث والدراسات التي تعرضت لجانب أو آخر من موضوع الدراسة الحالية، إلا أن الباحثة لم تجد دراسة - في حدود علمه- تناولت بصورة مباشرة أو غير مباشرة ما تهدف الدراسة الحالية إليه.

٦- أفادت هذه البحوث والدراسات السابقة الباحثة في تكوين نظرة عامة وصولاً إلى تحديد مشكلة دراسته وأسئلتها، وتحديد التعريفات الإجرائية، وإضافة أفكار جديدة إلى الإطار النظري، وانتقاء الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسير نتائج الدراسة وتوصياتها.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

يتضمن هذا الجزء تعريفاً بمنهج الدراسة وأداتها، ومجتمعها، وعينتها، والمعالجة الإحصائية.

منهج الدراسة وأداتها:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع بياناتها اللازمة للإجابة عن أسئلتها، رجع الباحثة - وذلك بعد موافقة الجهة المختصة - إلى كشوف الدرجات النهائية للطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت:

١- مقرر ٤٨٦ نهج - طرق التدريس اللغة العربية، ومقرر ٤٨٢ نهج - طرق تدريس العلوم للفصل الدراسي الأول ١٤٢٨/١٤٢٩هـ.

٢- مقرر ٤٩٦ نهج - تربية ميدانية اللغة العربية، ومقرر ٤٩٢ نهج - تربية ميدانية العلوم للفصل الدراسي الثاني ١٤٢٨/١٤٢٩هـ

مجتمع الدراسة:

تحدد المجتمع المستهدف في هذه الدراسة على أن يتكون من جميع الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت بجامعة الكويت، ، للفصل الدراسي الثاني ٢٠١٣/٢٠١٤م والبالغ عددهم (٢٧٩) طالباً معلماً في التخصصات التالية: اللغة العربية (٢٣٠) طالباً معلماً، والعلوم (٣٤) طالباً معلماً، والدراسات الاجتماعية (٦) طلاب معلمين، والشريعة (٥) طلاب معلمين، والحاسب الآلي (٢) طالبان معلمان، والرياضيات (١) طالب معلم، واللغة الإنجليزية (١) طالب معلم.

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت المسجلين لمقرر التربية الميدانية في تخصصي اللغة العربية والعلوم، والتي قوامها (٢٦٤) طالباً معلماً، أي بنسبة (٩٤,٦٢٪) من مجتمع الدراسة، منهم (٢٣٠) طالباً معلماً في تخصص اللغة العربية، و(٣٤) طالباً معلماً في تخصص العلوم، وقد استبعدت التخصصات الأخرى لقلة العدد بها من الطلاب المعلمين ومشرفيهم. وهذه العينة يقوم بالإشراف عليها (١٧) مشرفاً، منهم (٩) مشرفين على طلاب التربية الميدانية تخصص اللغة العربية، و(٨) مشرفين على طلاب التربية الميدانية تخصص العلوم.

المعالجة الإحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل النتائج، حيث استخدمت الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية لتكرارات الأداء، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي (T-test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance)، ومعامل الارتباط لبيرسون (Pearson Correlation Coefficient).

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

فيما يلي استعراض لنتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء إجاباتها عن أسئلة الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: "ما مستوى الأداء في التربية الميدانية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت؟"، تم حساب التكرارات (ك) والنسب المئوية (٪)، لكل تقدير من تقديرات أداء أفراد عينة الدراسة في التربية الميدانية والمعتمدة وفق القواعد واللوائح المنظمة بجامعة الكويت (إدارة الدراسات والمعلومات، ٢٠٠٣م) والتي حُسبت كما يلي: [ممتاز مرتفع (أ+): ٩٥-١٠٠، ممتاز (أ): ٩٠إلى أقل من ٩٥، جيد جداً مرتفع (ب+): ٨٥ إلى أقل من٩٠، جيد جداً (ب): ٨٠ إلى أقل من ٨٥، جيد مرتفع (ج+): ٧٥ إلى أقل من ٨٠، جيد (ج): ٧٠ إلى أقل من ٧٥، مقبول مرتفع (د+): ٦٥ إلى أقل من ٧٠، مقبول (د): ٦٠ إلى أقل من ٦٥، راسب (هـ): أقل من ٦٠]، وبعدها تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء (تقديرات) العينة في التربية الميدانية، والجدول (٢) يوضح نتائج التحليل:

جدول (٢)

التكرارات والنسب المئوية لمستوى أداء أفراد العينة في التربية الميدانية

أفراد العينة		مستوى الأداء (التقديرات)								
		أ+	أ	ب+	ب	ج+	ج	د+	د	هـ
علوم	ك	٠	٤	٨	١٧	٥	٠	٠	٠	٠
	٪	٠	١١,٨	٢٣,٥	٥٠	١٤,٧	٠	٠	٠	٠
اللغة	ك	٠	٤	٣٤	٩١	٨٩	١٢	٠	٠	٠
العربية	٪	٠	١,٧	١٤,٨	٣٩,٦	٣٨,٧	٥,٢	٠	٠	٠
العينة	ك	٠	٨	٤٢	١٠٨	٩٤	١٢	٠	٠	٠
ككل	٪	٠	٣,٠	١٥,٩	٤٠,٩	٣٥,٦	٤,٦	٠	٠	٠

يتضح من جدول (٢) أن معظم مستوى أداء أفراد العينة في التربية الميدانية (جيد جداً)؛ حيث بلغت النسبة المئوية للتكرارات في اللغة العربية (٣٩,٦٪)، وفي العلوم (٥٠٪)، وللعينة ككل (٤٠,٩٪)؛ يلي ذلك مستوى الأداء (جيد مرتفع) بالنسبة للعينة ككل واللغة العربية، حيث كانت النسبة على الترتيب (٣٥,٦٪)، (٣٨,٧٪)، بينما في العلوم كان مستوى الأداء (جيد جداً مرتفع) حيث النسبة (٢٣,٥٪)؛ يلي ذلك مستوى الأداء (جيد) بالنسبة للعينة ككل واللغة العربية، بينما في العلوم كان مستوى الأداء (جيد مرتفع)؛ في حين أن نسبة (٣٪) من أفراد العينة ككل ونسبة (١,٧٪) في اللغة العربية ونسبة (١١,٨٪) في العلوم يقع أداؤهم في التقدير (ممتاز)، حيث تمثل هذه النسب النخبة الممتازة.

وتدل هذه النتائج على أن معظم أداء أفراد العينة في التربية الميدانية يتمركز بين الجيد مرتفع، والجيد جداً مرتفع (٧٥ – ٨٩) أي بنسبة تكرارية (٩٢,٤٪)، ويتبين أيضاً من جدول (٢) أنه لم يكن هناك رسوب في التربية الميدانية، ولا تقدير (د) أو تقدير (د+) لأي فرد من أفراد العينة، وإنما كان الأداء أعلى من ذلك، وهو مرض في ضوء المعايير المتبعة بجامعة الكويت.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: "هل هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطي الأداء في التربية الميدانية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت تبعاً لاختلاف التخصص (اللغة العربية والعلوم)؟"، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت)، لمعرفة مستوى دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي أداء أفراد العينة في التربية الميدانية تبعاً لاختلاف التخصص، والجدول (٣) يوضح نتائج التحليل.

جدول (٣)

دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي أداء أفراد العينة في التربية الميدانية

حسب التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اللغة العربية	٢٣٠	٧٩,٥٨	٤,١٥	٤,٠٩	٠,٠٠
العلوم	٣٤	٨٢,٧٤	٤,٥٣		

يتضح من الجدول (٣) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي أداء أفراد العينة في التربية الميدانية تبعاً لاختلاف التخصص، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى أن هناك تباين في شعب الإشراف بين تخصص وآخر مما يعني أن طلاب التربية الميدانية في التخصصين لا يتعرضوا لنفس الخبرات الإشرافية والتوجيهية ولا المهام والأنشطة سواء بسواء، كذلك اختلاف الخلفية الأكاديمية في التخصصين [اللغة العربية (أدبي)، والعلوم (علمي)]، أضف إلى ذلك قلة عدد طلاب التربية الميدانية في تخصص العلوم لدى كل مشرف يتيح له فرصة المتابعة وتعدد الزيارات وإعطاء التوجيهات اللازمة، في حين أن طلاب التربية الميدانية في تخصص اللغة العربية لا يجدوا هذه الفرصة مع مشرفيهم لكثرة العدد، الأمر الذي يؤدي إلى تباين في أداء أفراد العينة في التربية الميدانية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العاجز وحماد، ١٩٩٩) التي أسفرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طلبة التربية الميدانية تعزى لمتغير التخصص.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: "هل هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الأداء في التربية الميدانية لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت تبعاً لاختلاف المشرف؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة تبعاً لاختلاف المشرف، ثم استخدم أسلوب تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين تلك المتوسطات؛ والجدولان (٤) و(٥) يوضحان نتائج التحليل.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة في التربية الميدانية حسب المشرف

المشرف		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اللغة العربية	أ	٢١	٨١,١٤	٥,٠١
	ب	٢٤	٧٧,٥٠	٤,٩٢
	ت	٢٤	٧٨,٧٩	٥,١٢
	ث	٢٥	٧٩,٨٤	٣,٠٢
	ج	٢٦	٨٠,٣١	٤,٦١
	ح	٢٦	٧٩,٨٥	٣,١٥
	خ	٢٧	٧٩,٥٢	٣,٣٢
	د	٢٨	٧٩,٠٠	٣,٩٠
	ذ	٢٩	٨٠,٣١	٣,٧٠
العلوم	ر	٣	٨٢,٠٠	١,٠٠
	ز	٤	٨٤,٠٠	٤,٥٥
	س	٤	٧٨,٧٥	٣,٥٠
	ش	٤	٨٤,٥٠	٣,١١
	ص	٤	٨٥,٠٠	٣,٢٧
	ض	٥	٨٧,٦٠	٥,٧٧
	ط	٥	٧٩,٢٠	٤,٢٧
	ظ	٥	٨٠,٨٠	١,١٠

يتضح من الجدول (٤) أن هناك تقارباً ملموساً بين متوسطات أداء أفراد العينة في التربية الميدانية – اللغة العربية، بينما هذا التقارب لا يوجد بين متوسطات أداء أفراد العينة في التربية الميدانية – العلوم أو العينة ككل.

ولمعرفة مستوى دلالة هذا التقارب بين متوسطات أداء أفراد العينة في التربية الميدانية حسب المشرف، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي بين متوسطات أداء أفراد العينة في التربية الميدانية حسب المشرف

المشرف	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اللغة العربية	بين المجموعات	٢١٢,٣	٨	٢٦,٥	١,٥٧	٠,١٤
	داخل المجموعات	٣٧٣٧,٨	٢٢١	١٦,٩		
	المجموع	٣٩٥٠,١	٢٢٩			
العلوم	بين المجموعات	٣٠٤.١	٧	٤٣,٤	٣,٠٣	٠,٠٢
	داخل المجموعات	٣٧٢,٥	٢٦	١٤,٣		
	المجموع	٦٧٦,٦	٣٣			
العينة ككل	بين المجموعات	٨١١,٦	١٦	٥٠,٧	٣,٠٥	٠,٠٠
	داخل المجموعات	٤١١٠,٣	٢٤٧	١٦,٦		
	المجموع	٤٩٢١,٩	٢٦٣			

يتضح من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء أفراد العينة في التربية الميدانية – اللغة العربية حسب المشرف، مما يؤكد تقارب أداء أفراد العينة، حيث تتراوح متوسطات الأداء ما بين (٧٧,٥٠ – ٨١,١٤). ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة التقارب بين مشرفي اللغة العربية في تدريس طرق تدريس اللغة

العربية والذي يقوم بتدريسها تقريباً (٥٦٪) من المشرفين أنفسهم، وفق أسس ومعايير موحَّدة، وهذا ساعدهم على توحيد أهداف الإشراف واتفاق أساليب التقويم.

كما يتضح من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات أداء أفراد العينة في التربية الميدانية – العلوم حسب المشرف، ويمكن تفسير ذلك بقلة عدد الطلاب المعلمين سواء في التخصص أو لكل مشرف، أو إلى الأسلوب التدريسي المتبع في طرق تدريس العلوم، والذي اختص بأحد المشرفين دون الآخرين، أو إلى خلفية الطلاب المعلمين ومشرفيهم التخصصية (أحياء – كيمياء – فيزياء).

وكذلك يتضح من الجدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات أداء أفراد العينة ككل في التربية الميدانية حسب المشرف، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الفروق الإحصائية قد تعزى إلى خلفية الطلاب المعلمين الأكاديمية والتربوية، أو نوع أو كفاءة مشرف التخصص، أو عدد الطلاب لدى كل مشرف، أو عدم التقيد بمعايير تقويمية واضحة ومحددة بالنسبة لكل مشرف، مما يتيح الفرصة لتقديرات شخصية، قد تكون أحياناً غير موضوعية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزيز (١٩٨٤) التي أظهرت نتائجها عدم موضوعية تقويم المشرف في التربية الميدانية، ودراسة الكثيري (١٩٨٦) التي أكدت نتائجها ضعف إدراك دور المشرف ووظيفته في التربية الميدانية، ودراسة حسين والجنيد (١٩٩١) التي تشير نتائجها إلى وجود تباين في آراء المشرفين نحو تقويم أداء طلاب التربية الميدانية.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه: "هل هناك علاقة ارتباطية بين الأداء في التربية الميدانية والتحصيل في طرق التدريس لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت؟"، تم أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة لكل من متغيري الارتباط، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة حسب متغيري الارتباط

أفراد العينة	متغيري الارتباط	العدد	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اللغة العربية	الأداء في التربية الميدانية	٢٣٠	٧٠	٩٣	٧٩,٥٨	٤,١٥
	التحصيل في طرق التدريس	٢٣٠	٦١	٩٠	٧٦,١١	٥,٨٧
العلوم	الأداء في التربية الميدانية	٣٤	٧٥	٩٣	٨٢,٧٤	٤,٥٣
	التحصيل في طرق التدريس	٣٤	٦٠	٨٥	٧٣,٤٧	٥,٦٠
العينة ككل	الأداء في التربية الميدانية	٢٦٤	٧٠	٩٣	٧٩,٩٨	٤,٣٣
	التحصيل في طرق التدريس	٢٦٤	٦٠	٩٠	٧٥,٧٧	٥,٨٩

يتضح من الجدول (٦) أن هناك تناسباً طردياً موجباً لأداء أفراد العينة سواءً العينة ككل، أو تخصصي اللغة العربية والعلوم، لكل من متغيري الارتباط سواءً في أدنى وأعلى درجة للأداء، أو في المتوسطات الحسابية، أو في الانحرافات المعيارية، أو في معظم درجات الطلاب والتي لاحظها الباحثة عند رصدها؛ مما يشير إلى وجود علاقة طردية موجبة بين متغيري الارتباط.

وللتأكد من ذلك، تم حساب معامل الارتباط بين أداء أفراد العينة في التربية الميدانية وتحصيلها في طرق التدريس، وذلك باستخدام معامل بيرسون، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

علاقة الارتباط بين أداء أفراد العينة في التربية الميدانية وتحصيلها في طرق التدريس

متغيري الارتباط	أفراد العينة	معامل الارتباط	علاقة الارتباط	مستوى الدلالة
الأداء في التربية الميدانية و التحصيل في طرق التدريس	اللغة العربية	٠,٢٧٤	طردية (موجبة)	٠,٠١
	العلوم	٠,٣٤٣		٠,٠٥
	العينة ككل	٠,٢٣٤		٠,٠١

يتضح من الجدول (٧) أنه توجد علاقة ارتباطية (طردية موجبة) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات أداء أفراد العينة – اللغة العربية، والعينة ككل في التربية الميدانية وتحصيلها في طرق التدريس، ووجود علاقة ارتباطية (طردية موجبة) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات أداء أفراد العينة – العلوم وتحصيلها في طرق التدريس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أداء أفراد العينة في التربية الميدانية قد صاحبه تحسن مقبول انطلاقاً من خلال مستوى تحصيلها في طرق التدريس، إلا أن هذه العلاقة الارتباطية مازالت دون المستوى المطلوب حيث إنها لم تتجاوز الـ(٠,٥)، مما يعد ارتباطاً ضعيفاً. ولا يمكن تفسير ذلك إلا باختلاف وجهات نظر مشرفي التربية الميدانية لفهمهم لطبيعة المواقف التعليمية، أو اختلاف تفسيرهم لبنود ومفردات بطاقة التقويم المعتمدة من قبل القسم، وهذا ما لمسته الباحثة من خلال فحصه لدرجات أفراد العينة في التربية الميدانية، حيث شعرت بأن هناك عدم موضوعية في وضع الدرجات وفق بطاقة التقويم، وأن الدقة تبدو معدومة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من (زيتون وعبيدات، ١٩٨٤؛ الكثيري، ١٩٩٨؛ الشهري، ١٩٩٢؛ الشرقي، ٢٠٠٤) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل في مواد الإعداد التربوي أو النظري، والأداء في التربية الميدانية، حيث تأتي مادة طرق التدريس على رأس الأولويات في برنامج إعداد المعلم.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

١- أن تقوم الجهة المشرفة على برنامج التربية الميدانية بإعداد دليل خاص للتربية الميدانية يتضمن ماهية التربية الميدانية، وأهدافها، وأسسها، ومراحلها، وأساليب تقويمها، ومسؤوليات الأطراف المشاركة في برنامجها.

٢- عقد لقاءات دورية مع مشرفي التربية الميدانية، يتم من خلالها تعريفهم بالأسس والمعايير المتبعة لتقويم الأداء في التربية الميدانية وتوجيه انتباههم إلى أهمية تقويم ومتابعة طلاب التربية الميدانية، والالتزام بالموضوعية في وضع الدرجات وفق بطاقة التقويم المتفق عليها، وإشراك مديري مدارس التدريب والمعلمين المتعاونين في العملية التقويمية بصورة كمية.

٣- من الضروري أن تكون أعداد طلاب التربية الميدانية مناسبة وفي حدود نصاب كل مشرف، لكي يتمكن من القيام بالدور الإشرافي على الوجه المطلوب، مما يتيح له فرصة المتابعة، وزيادة عدد الزيارات الصفية، وإعطاء التوجيهات اللازمة، والتقويم المناسب.

٤- إعادة النظر فيما يتم تدريسه وربطه بما يتم تطبيقه في برنامج الدبلوم العام في الكويت.

واستكمالاً لهذه الدراسة، تقترح الباحثة القيام بالدراسات التالية:

١- تقويم أداء طلاب التربية الميدانية بالدبلوم العام في الكويت، وفق منهجية مختلفة وبصورة مستفيضة وشاملة ومتكاملة.

٢- تقويم أداء طلاب التربية الميدانية في مجتمعات تربوية أخرى، والكشف عن علاقة بعض المتغيرات المتعلقة بالأداء.

٣- دراسة معوقات التربية الميدانية وسبل تطويرها لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية في الكويت.

مراجع الدراسة:

١) أحمد، السيد شحاته (١٩٨٧). دراسة تتبعيه لمدى ذاتية تقويم طلاب التربية العملية بكلية التربية بأسيوط، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، المجلد (٢)، العدد (٤).

٢) الثبيتي، ضيف الله عواض (١٩٩٥). عوامل التنبؤ بدرجات طلاب جامعة أم القرى في مادة التربية العملية، *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، العدد (٣٤)، ٧٥-١١٣.

٣) الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) (٢٠٠٦). *إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة، اللقاء السنوي الثالث عشر لجستن*، مبنى المؤتمرات (قاعة ٢٦ ب)، جامعة الملك سعود، الرياض الثلاثاء/الأربعاء ٢٣/٢٢ محرم ١٤١٧هـ الموافق ٢٠٠٦/٢٢/٢١م.

٤) ـــــــ (٢٠٠٧). *الجودة في التعليم العام*، اللقاء السنوي الرابع عشر لجستن، مركز الملك خالد الحضاري، بريدة – القصيم ٢٨-٢٩ ربيع الآخر ١٤٢٨هـ الموافق ١٥-١٦ مايو ٢٠٠٧م.

٥) الحاج، فايز بن محمد (١٩٩٢). تقويم برنامج التربية العملية بجامعة الإمام بن سعود الإسلامية في الجنوب. *السجل العلمي* لندوة: *نحو إستراتيجية مستقبلية لإعداد المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية*، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤ – ١٦ جمادى الثانية ١٤١٣هـ، ٣٤٤-٣٦٠.

٦) حسين، عيد علي؛ والجنيد، مبارك علي (١٩٩١). واقع التربية العملية ببرنامج بكالوريوس التربية (نظام معلم الفصل) بالبحرين، دراسة تحليلية تقويمية، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٠)، ٥٧-٩١.

٧) حمدان، محمد زياد (٢٠٠١). *التربية العملية الميدانية: مفاهيمها وكفايتها وتطبيقاتها المدرسية*، ط٧، سوريا: دار التربية الحديثة.

٨) *دليل كلية التربية* للعام الجامعي الموافق ٢٠٠٢/٢٠٠٣م، كلية التربية بجامعة الكويت، الكويت

٩) زيتون، عايش؛ وعبيدات، سليمان (١٩٨٤). دراسة تحليلية تقويمية لبرنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية، *مجلة دراسات تربوية*، المجلد (١١)، العدد (٦)، ١٥٧-١٧٥.

١٠) السجل العلمي (١٩٩٢). *نحو إستراتيجية مستقبلية لإعداد المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية*، ندوة عُقدت بكلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤ – ١٦ جمادى الثانية ١٤١٣هـ.

١١) ـــــــ (١٩٩٧). *التربية الميدانية بين الواقع والمأمول*، ندوة نظمها قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض ٢-٣ ذو القعدة ١٤١٧هـ/ ١١-١٢ مارس ١٩٩٧م.

١٢) السعيد، سعيد (٢٠٠٦). التربية العملية وإعداد معلمي المستقبل، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١١٣)، ابريل.

١٣) الشرقي، محمد بن راشد (٢٠٠٤). العلاقة بين درجات التحصيل في الإعداد التربوي والأداء في التربية الميدانية لطلاب كلية المعلمين بالرياض. *مجلة كلية التربية ببنها*، المجلد (١٤)، العدد (٥٩)، ١٢٧-١٤٦.

١٤) الشهراني، عامر عبدالله (١٩٩٤). *مرشد الطالب المعلم في التربية الميدانية*، جدة: مطابع دار البلاد.

١٥) الشهري، حاسن (١٩٩٢). العلاقة بين درجات التحصيل في الكويت المعملية وبين مقررات الإعداد التربوي للمتخرجين والمتخرجات في كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، *مجلة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية*، المجلد (٥)، ٧٣-٩٦.

١٦) الشهري، ظافر بن فراج (٢٠٠٨). أثر المرحلة التعليمية والمعدل التراكمي على التقييم الذاتي لأداء الطلاب المعلمين تخصص الرياضيات، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عدد أكتوبر.

١٧) العاجز، فؤاد علي؛ وحماد، خليل عبد الفتاح (١٩٩٩). أداء طلبة التربية العملية بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية "دراسة تقويمية"، *مجلة الجامعة الإسلامية*، غزة، المجلد (٧)، العدد (١)، يناير.

١٨) عبد الخالق، عصام (١٩٨١). دراسة عن تقويم طالب التربية الرياضية في التربية العملية، *دراسات وبحوث بجامعة حلوان* – القاهرة، المجلد (٤)، العدد (٣).

١٩) عزيز، عبد العزيز قنديل (١٩٨٤). دراسة تحليلية لدرجات الطلاب في التربية العملية بكلية التربية ببنها، أعمال وتوصيات التربية العلمية وإعداد المعلم بكلية التربية ببنها، (٣٠ أكتوبر – ٢ نوفمبر).

٢٠) العيوني، صالح محمد؛ والفالح، ناصر بن عبد الرحمن (٢٠٠٢). *دليل التربية الميدانية لكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية*، الرياض.

٢١) غوني، منصور أحمد (١٩٩٠). العوامل المرتبطة بأداء التربية العملية لدى طلاب وطالبات كلية التربية: دراسة مسحية وصفية، *مجلة العلوم التربوية* بجامعة الملك عبد العزيز، المجلد (٣)، ٢٠٩ – ٢٣٦.

٢٢) القاسم، عبد الكريم (٢٠٠٨). تقويم أداء الطلبة المعلمين في الجانب العلمي لمقرر التربية العلمية في برنامج التربية في منطقة نابلس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد (٩)، العدد (١)، ١١٤-١٣١.

٢٣) الكثيري، راشد حمد (١٩٨٦). التربية الميدانية وأهميتها في إعداد المعلم، *دراسات تربوية*، مجلة كلية التربية، المجلد (٣)، الرياض: جامعة الملك سعود.

٢٤) _____ (١٩٨٧). دور مشرف الكلية في التربية الميدانية من وجهة نظره ووجهة نظر الطالب المتدرب، *المجلة التربوية*، كلية التربية بجامعة الكويت، المجلد (٤)، العدد (١٣)، ٣٣-٦٩.

٢٥) _____ (١٩٩٨). الارتباط بين درجات مواد التخصص والإعداد التربوي ومتطلبات الجامعة والتربية الميدانية لخريجي كلية التربية، جامعة الملك سعود، *مجلة مركز البحوث التربوية*، جامعة قطر، العدد (١٤)، ١٢١-١٤٦.

٢٦) كلية التربية بجامعة أم القرى (١٤٢٠هـ). *المؤتمر الثالث لإعداد المعلم، المعلم: تأمل الواقع واستشراف المستقبل*، عُقد بكلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢٧) _____ (٢٠٠٣). *الملتقى الأول للتربية العلمية*، عُقد بكلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، في الفترة من ٤ – ٦ ربيع الأول ١٤٢٤هـ الموافق ٥ – ٧ مايو ٢٠٠٣م.

٢٨) لجنة التربية الميدانية (٢٠٠٦ـ). *ملف التربية الميدانية*، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.

٢٩) لطف الله، نادية سمعان (٢٠٠٢). تنمية مهارات ما وراء المعرفة وأثرها في التحصيل وانتقال أثر التعلم لدى الطالب المعلم خلال مادة طرق تدريس العلوم. الجمعية المصرية للتربية العلمية، *المؤتمر العلمي السادس: التربية العلمية وثقافة المجتمع*، فندق بالما-أبو سلطان – الإسماعيلية ٢٨ إلى ٣١ يوليو، المجلد الثاني، ٦٤٩-٦٨٥.

٣٠) مقدادي، محمد؛ والتل، شادية؛ وعمايرة، محمد (١٩٨٩). مشكلات طلبة التطبيق العملي لمناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم العام، *المجلة العربية للبحوث التربوية*، المجلد (٩)، العدد (١)، ٢٢-٥٢.

٣١) ناصر، يونس (١٩٩٥). *تدريب المعلم لطلاب السنة الرابعة نظام الإجازة في الكويت*، ط٢. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

32) Marais, P. & Meier, C. (2004). Hear our voices: Student teacher's experience during practical teaching. *African Education Review*, 1(2), 220-233.

33) Stones, E. (1984*). Supervision in teacher education: A counseling & pedagogical approach*. London: Methuen & Co. Ltd.

34) Woolever, R. (1980). Ten ways to improve teaching: A case study ERIC Document Reproduction Services ED, 191847, USA.